(329) من انفسكم في اشرف نسبه منكم، ومن أنفسكم في القرب منكم، ومن انفسكم بالاختصاص بكم. وقوله " عزيز عليه " أي شديد عليه لانه لايقدر على ازالته، والعزيز في صفات ا معناه المنيع القادر الذي لا يتعذر عليه فعل ما يريده. والعزة امتناع الشئ بما يتعذر معه ما يحاول منه، وهو على ثلاثة أوجه: امتناع الشئ بالقدرة أو بالقلة أو بالصعوبة. وقوله " ما عنتم " يعني ما يلحقكم من الاذى الذي يضيق الصدر به ولا يهتدى للخروج منه. ومنه قيل: فلان يعنت في السؤال، ومنه قوله تعالى " ولو شاء ا لاعنتكم " (1) أي ضيق عليكم حتى لاتهتدوا للخروج منه، والعنت إلقاء الشدة. و (ما) في قوله " ما عنتم " بمعنى الذي، وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره (عزيز) قدم عليه. وقال الفراء: هو رفع ب (عزيز). وقوله " حريص عليكم " فالحرص شدة الطلب للشئ على الاجتهاد فيه. والمعنى: حريص عليكم ان تؤمنوا - في قول الحسن - ثم استأنف فقال " بالمؤمنين رؤوف رحيم " أي رفيق بهم رحيم عليهم. قوله تعالى: فإن تولوا فقل حسبي ا لاإله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (130) آية. معنى " فان تولوا " إن ذهبوا عن الحق واتباع الرسول وما يأمرهم به واعرضوا عن قوله. ونقيض التولي عنه التوجه اليه. ومثل التولي الاعراض. وقال الحسن: المعنى فان تولوا عن طاعة ا. وقيل " فان تولوا " عنك، ومعناه فان ذهبوا عنك هؤلاء الكفار، ولم يقروا بنبوتك " فقل " يا محمد " حسبي ا " ومعناه كفاني ا وهو

---

(1) سورة 2 البقرة آية 220 (*)